دور الإعلام الجديد في التربية والتعليم

الدكتور: علي صالح أبوعائشه، جامعة الزاوية، ليبيا

الملخص:

إن وجود الإنترنت، وما يسمى بـ "الإعلام الجديد" من شبكات تواصل اجتماعي، ومواقع للفيديو يعتبر نقلة نوعية في المجتمع، وقد اجتهدت المؤسسات التعليمية للمقاربة بين التعليم وبين كل هذا العالم التقني، وأدخلته إلى داخل أسوار المؤسسات التعليمية، وربطت المناهج به، مما يجعلنا نتساءل كيف يتم استخدام الإعلام الجديد في التعليم؟ إن التعليم في الآونة الأخيرة استطاع مواكبة الإعلام الجديد، فلم يقتصر التعليم على الأساليب التقليدية المعتادة، بل أصبح المتعلم يجد المعلومات أينما ذهب، سواء كانت قنوات تعليمية على التلفاز أو قنوات تعليمية على شبكات التواصل الاجتماعية، ولقد ظهرت مؤخرًا قنوات تعليمية مفيدة جدًا، لاقت قبولًا في الوسط التربوي، وأصبح الإعلام الجديد إحدى الوسائل التعليمية المهمة.

Abstract :

The existence of the Internet, and so-called new media of social communication networks, video sites is a quantum leap in the community, has worked hard to educational institutions of approach between education and between all this technical world, and entered into the walls of educational institutions, and linked the curriculum it, which makes us wonder how it is the use of new media in education ? that education recently was able to keep up with the new media, film education is limited to the usual conventional methods, it has become a learner find information wherever he went, whether educational channels on television or educational channels on social networks, and has recently appeared educational channels were very helpful, they encountered widely accepted in the educational center, and became one of the new media teaching aids task.

مقدّمة:

اذا اردنا ان نصف العالم اليوم، فعلينا ان نقول انه ذلك العالم الذي اختفي فيه حاجز الزمان والمكان، ففي غضون الثانية الواحدة، وفي اطار اختلاف التوقيت بين دولة وأخرى يمكن لأي شخص ان يطلع على ما يجري في أي جزء من اجزاء العالم، كذلك فلم يعد البعد المكاني يشكل حاجزا جغرافيا، فالاتصال بأي شخص يعيش في أي بقعة من بقاع الكرة الأرضية أصبح أمرا ممكنا .

كذلك أُزيلت الحواجز اللغوية بين الأفراد، وأصبح هناك لغة واحدة للتعامل، وهي اللغة التي يجب ان يتقنها من يريد ان يتعامل مع الاخرين عبر وسائل الاتصال الحديثة (شبكات المعلومات والانترنت) لكي يواكب العصر، ويتوافق مع عالم متغير يتميز بثورة اعلامية ومعلوماتية تتضاعف وتنتشر بشكل لم يسبق له مثيل.

ويثير ذلك الامر جدلا شديدا بين المتخصصين حول النتائج والآثار المحتملة لتلك الثورة التكنولوجية الهائلة، سواء في الجوانب السلبية او الجوانب الايجابية، مثل الحق في التعبير، وحرية نشر المعلومات والضوابط القانونية المنظمة لها سواء كانت في المجتمعات المختلفة أو في المجتمع الواحد، وخاصة في وجود تدفق احادية الاتجاه، وهذا ترتب عليه سيطرة العالم المتقدم على العالم النامي، وممارسة ضغوط ثقافية واقتصادية وسياسية ناتج عن عدم التكافؤ في تبادل المعلومات.

ومن هنا تثار قضية كيفية توظيف تلك الثورة التكنولوجية الهائلة لوسائل الإعلام في القضايا المهمة، وقد تكون المعلومات الموضوعية البعيدة عن التزييف والتحريف التي يتناولها الإعلام الحديث وسيلة فعالة للتقريب بين الشعوب، والمساهمة في تطوير جميع المجالات سواء كانت مجالات تربوية تعليمية أو في مجالات التنمية البشرية.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في السؤال هل الاعلام اليوم بقفزتيه الرهيبة اثر على البشرية في مختلف انحاء العالم ؟ وتتفرع عليه اسئلة فرعية منها. ما هو الاعلام الجديد، ومفهومه وخصائصه؟ وما هو الاعلام التربوي ودوره في العملية التعليمية؟

1.**الإعلام الجديد** :

كثر الحديث عن الاعلام الجديد وأهميته ودوره الهام والمميز في جميع مجالات الحياة، ويعتبر هو العامل المساعد علي اعادة تشكيل خارطة العالم في هذا العصر، عصر ما يعرف بالعولمة والتكنولوجيا الحديثة، والتي تعتبر من اهم العوامل التي ساعدت على تطوره، والإعلام الجديد تم تعريفه بعدة تعريفات نورد بعضا منها :ـ

الإعلام الجديد New Media أو الإعلام الرقمي Digital Media هو مصطلح لكافة تقنيات الاتصال والمعلومات الرقمية التي جعلت من الممكن إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات التي نريدها في الوقت الذي نريده وبالشكل الذي نريده من خلال الأجهزة الالكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بالانترنت والتفاعل مع المستخدمين الآخرين كائناً من كانوا وأينما كانوا [(1)].

كما عرفته مجلة بي سي بأن الإعلام الجديد هو " شكل من أشكال التواصل في العالم الرقمي والتي تتضمن النشر على الأقراص المدمجة وأقراص الدي في دي (D.v.D) وبشكل أكثر أهمية على شبكة الإنترنت [(2)].

وكذلك تم تعريفه من قبل موسوعة ويب أوبيديا من ناحية أخرى بأن الإعلام الجديد "مصطلح يضم كل أشكال التواصل الإلكتروني المختلفة والتي أصبحت ممكنة من خلال استخدام تقنيات الحاسب الآلي. وبالنظر إلى علاقة هذا المصطلح بوسائل الإعلام القديم مثل الصحف المطبوعة والمجلات والتي تتسم بضوح نصوصها ورسوماتها، فإن وسائل الإعلام الجديد تشتمل كذلك على

المواقع على الشبكة العنكبوتية، والنقل المتدفق للصوت والفيديو وغرف الدردشة البريد الالكتروني، ومجتمعات الإنترنت، وإعلانات الإنترنت، أقراص السي دي، والدي في دي، الواقع الافتراضي، دمج البيانات الرقمية مع الهاتف، والكاميرات الرقمية والهواتف الجوالة [3].

2. خصائص الإعلام الجديد

اختلف الاعلام اليوم على ما كان عليه في السابق سواء كان في الوسائل المستخدمة او الادوار التي يقوم بها، وأصبحت له خصائص تختلف على تلك الخصائص التي كانت للإعلام في السابق، ومن اهم خصائص الاعلام الجديد هي [4].

- الإعلام الجديد باستخدام التكنولوجيا الحديثة غيرت من شكل أنماط السلوك الخاصة بوسائل الاتصال والتي تطلب درجة عالية من الانتباه، فالمستخدم يجب أن يقوم بعمل فاعل (active) يختار فيه المحتوى الذي يريد الحصول عليه، فالإعلام الجديد من ناحية أخرى غير تلك العادات بتحقيقه لدرجة عالية من التفاعل بين المستخدم والوسيلة.
- الإعلام الجديد باستخدام التكنولوجيا الحديثة، أدى إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة والتي كانت في الماضي وسائل مستقلة لا علاقة لكل منها بالأخرى، وألغيت معه تلك الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل، فبعض الصحف اليوم مثلاً أصبحت صحف إلكترونية بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى فهي تستخدم الأقمار الصناعية لإرسال صفحاتها إلى عدة مراكز طباعة في نفس الوقت وتستخدم الكمبيوتر في كافة عملياتها بل أنه يمكن قراءتها مباشرة على الانترنت، كذلك التليفزيون والإنترنت اندمجا أيضا بشكل شبه كامل، فجهاز التلفزيون أصبح يستخدم لمشاهدة برامج التلفزيون وفي نفس الوقت استخدام الإنترنت وإرسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني.

كما أن جهاز الكمبيوتر أصبح بالإمكان استخدامه كجهاز استقبال لبرامج التلفزيون والراديو، شركات الكيبل التلفزيوني أصبحت تعتمد على الأقمار الصناعية في بث برامجها، وهكذا نجد أن معظم وسائل الإعلام الجماهيري الحالية أصبحت وسائل إلكترونية، وهذه خاصية أخرى هامة لتكنولوجيا الإعلام الجديد أنها جعلت من حرية الإعلام حقيقة لا مفر منها، فالشبكة العنكبوتية العالمية مثلا جعلت بإمكان أي شخص لديه ارتباط بالإنترنت أن يصبح ناشراً وأن يوصل رسالته إلى جميع أنحاء العالم بتكلفة لا تذكر، هناك أيضاً على الإنترنت عشرات الآلاف من مجموعات الأخبار التي يمكن لمستخدميها مناقشة أي موضوع يخطر على بالهم مع عدد غير محدود من المستخدمين الآخرين في أنحاء متفرقة من العالم، كما أن شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب والمدونات إضافة إلى انتشار أجهزة الهواتف الذكية المزودة بالكاميرات الرقمية والقدرة على الارتباط بالإنترنت من أي مكان أدت إلى رفع سقف حرية التعبير والحصول على المعلومة والقدرة على الاتصال بشكل غير مسبوق.

- الإعلام الجديد هو إعلام متعدد الوسائط حيث أنه أحدث ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي الذي يحتوي على مزيج من النصوص والصور وملفات الصوت ولقطات الفيديو، وهذا المحتوى متعدد الوسائط انتشر بشكل هائل خلال السنوات الماضية وبشكل خاص عبر ما يعرف بصحافة المواطن وكان له تأثيرات اجتماعية وسياسية وتجارية كبيرة تستلزم التدبر والدراسة.
- تعدد الخيارات ـ ويقصد بذلك زيادة وتعدد الخيارات أمام مستهلكي وسائل الإعلام والذين أصبح وقتهم موزعاً بين العديد من الوسائل مثل المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعية والهواتف الذكية وألعاب الفيديو الالكترونية بجانب الوسائل التقليدية من صحف وإذاعة وتلفزيون.
- اصبح ليس من الضروري لوجود المرسل والمتلقي في نفس الوقت، فالمتلقي بإمكانه الحصول على المحتوى في أي وقت يريده .

1. الانتشار وعالمية الوصول، ويقصد بالانتشار شيوعه ووصوله إلى جميع شرائح المجتمع تقريبا، إضافة إلى عالميته وقدرته على تجاوز الحدود الجغرافية.

3.مراحل تطور الاعلام الجديد

على مدى عصور طويلة مضت، كانت وسائل الإعلام التقليدية من صحف ومجلات وإذاعة وتلفزيون هي محور الوسائل الاتصالية والإعلامية التي يتم استخدامها للوصول إلى الجماهير وإيصال الرسائل المختلفة إليهم سواءً كانت تلك الرسائل تحمل طابعاً سياسياً أو اجتماعياً أو تجارياً أو غير ذلك.

وكان البث التلفزيوني والإذاعي، محدودا وفي نطاق ضيق بسبب الاعتماد الكامل على تواجد المراسل أو الصحفي في موقع الحدَث ليقوم بأخذ الصور عن طريق كاميراته وبعض المعلومات من الأشخاص المتواجدين في موقع الحدَث، وقد تأخذ المعلومات والأخبار وقتًا طويلاً كي تصل إلى المتلقي في بلدانٍ أخرى

وبالرغم من أهمية الدور الذي كانت تقوم به تلك الوسائل، إلا أن وسائل الإعلام الجديد أعادت تشكيل خارطة العمل الاتصالي والإعلامي في المجتمعات المعاصرة بما تحمله من خصائص عالمية الانتشار وسرعة الوصول وقلة التكلفة.

وبوجود شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، لم تعُد كتابة الأخبار حِكرًا على المراسلين أو القنوات الإخبارية، حيث أصبح بإمكان أيّ شخص عادي أن ينشر الأخبار والمعلومات ويمررها للآخرين مُرفِقًا بالصور أو بمقاطع الفيديو المناسبة، ومع الطفرة التكنولوجية الحديثة أصبح بالإمكان نشر الأخبار والمعلومات في دقائق معدودة لكل الأشخاص في مختلف البلدان والأقطار، وصار بالإمكان أخذ وجهات النظر في نفس اللحظة، وذلك بوجود الوسائط المتعددة التي تسهل عملية انتقال المعلومات، وهذا ما يسمى بالإعلام الجديد (New Media) فعندما يتسلّح أي مواطن بمجموعة من آلات الاتصال الالكترونية الصغيرة (كاميرا رقمية، حاسب محمول، مسجل صوتي صغير.. الخ) وينطلق إلى

الميدان يقتنص الأخبار، فإنّ هذه التقنية الذكية تمكّنه من أن يتحوّل إلى صحفي، وعندما يقوم أي مواطن بإعداد حديث صحفي مع شخصيّةٍ عامّة وينشر تفاصيله على مدونته الالكترونية فإنّ هذا العمل يخوّله أن يصبح صحفيًا محترفًا، وعندما ينشر أي مواطن أخبارًا ومعلوماتٍ لم تسبقه إليها المؤسسات الإعلامية التقليدية العريقة فإنّ هذا السبق الصحفي يضفي عليه صفة الصحفي [5].

لقد بقيت وسائل الإعلام التقليدية لفترة ليست بالقليلة مسيطرة على المشهد الاتصالي في المجتمعات البشرية المعاصرة. ولقد كانت النظرة التقليدية لوسائل الإعلام بأنها وحدة مركزية للتواصل داخل المجتمع لا يمكن تجاوزها، فكل من يرغب في التواصل بأي شكل سواء كان أفراداً او مؤسسات كان يجب عليه أن يصل لهذه المؤسسات لكي يستطيع العبور من خلالها للجماهير العامة، وفي ظل هذا الأسلوب واجهت الكثير من الصعوبات في اغلب الاحيان في الوصول للشرائح المستهدفة عبر هذه البوابات، وذلك نظرا لمتطلبات متعلقة بالسياسات والتكاليف المادية وأسلوب العمل في هذه المؤسسات، ولقد جاءت وسائل الإعلام الجديد لتحل مشكلة سيطرة وسائل الإعلام التقليدية المركزية، وأصبح بإمكان الأفراد والمؤسسات مخاطبة الجميع مباشرة وبتكلفة معقولة (6).

إن قوة وسائل الإعلام الجديد لا تقتصر على مجرد خاصية التفاعل التي تتيحها والتي تسمح لكل من المرسل والمستقبل بتبادل أدوار العملية الاتصالية، ولكن تلك الوسائل أحدثت أيضاً ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي متعدد الوسائط والذي يشتمل على النصوص والصور وملفات الصوت ولقطات الفيديو.

وهذه الوسائل دفعت الجميع أفراداً وشركات ومنظمات غير ربحية وحكومات إلى القفز على تلك الوسائل الجديدة التي استطاعت خلال فترة زمنية قصيرة إحداث الكثير من التأثيرات المذهلة على المستويات السياسية والتجارية والاجتماعية والتقنية، حيث برزت شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر والمدونات ويوتيوب وغيرها إضافة إلى الانتشار الكبير للهواتف الذكية مثل

الآي فون وبلاك بيري وكذلك الأجهزة اللوحية مثل الآي باد وجالكسي تاب والتي كان لها تأثيرات كبيرة لا يمكن تجاهلها [7].

4.شبكات التواصل الاجتماعية وأثرها على العالم

شهدت البشرية عبر تاريخها ظهور العديد من الاختراعات التي أثرت تأثيراً جذرياً على حياة الناس، فقد شهدت القرون الماضية على سبيل المثال ظهور ابتكارات تقنية بالغة التأثير مثل السيارة والتلفزيون والراديو والكمبيوتر والتي وبالرغم من التأثير الكبير الذي أحدثته، إلا أن تلك التأثيرات لا تزيد في أهميتها على تلك التي يقوم بها الإنترنت اليوم من حيث سرعة التأثير وعمقه وانتشاره .

إن أهمية الإنترنت تكمن في قدرته على تغيير مفاهيم الاتصال وتوزيع المعرفة، وقد ازدادت تلك الأهمية مع ظهور وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر والتي استطاعت أن تغير بشكل كبير طريقة تواصل الناس وتفاعلهم، وطريقة تسويق المنتجات وبيعها، وطريقة تواصل الحكومات مع مواطنيهم، وطريقة أداء الشركات لأعمالهم، كما أنها غيرت مفهوم العمل التطوعي والكيفية التي يمارس بها الناشطون السياسيون والاجتماعيون والحقوقيون أنشطتهم، ونلاحظ إن تلك الشبكات الاجتماعية بدأت في التأثير في العملية الديمقراطية نفسها [8].

هذه الشبكات الاجتماعية بدأت في الظهور كأدوات ثورية التأثير وقدرات كامنة لم يظهر منها حتى الآن إلا القليل.

1.4 تعريف شبكات التواصل الاجتماعي

شبكات التواصل الاجتماعي: هي مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الإنترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب (Web2) حيث تتيح التواصل بين مستخدمها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقاً لاهتماماتهم أو انتمائهم، بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي

يتيحونها للعرض، وتتنوع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود في مجال معين مثل شبكات المحترفين وشبكات المصورين وشبكات الإعلاميين.

وتعرف موسوعة ويب اوبيديا الشبكات الاجتماعية بأنها: "عبارة تستخدم لوصف أي موقع على الشبكة العنكبوتية يتيح لمستخدمه وضع صفحة شخصية عامة معروضة، ويتيح إمكانية تكوين علاقات شخصية مع المستخدمين الآخرين الذين يقومون بالدخول على الصفحة الشخصية، ومواقع الشبكات الاجتماعية يمكن أن تستخدم لوصف المواقع ذات الطابع الاجتماعي، مجموعات النقاش الحي، غرف الدردشة وغيرها من المواقع الاجتماعية الحية [9].

ويوجد حالياً على الإنترنت أكثر من 400 موقع شبكات اجتماعية، وتتمثل أهم تلك الشبكات الاجتماعية في المدونات والمنتديات، إضافة إلى مواقع عديدة مثل الويكي Wiki، والفيسبوك وتويتر، إضافة إلى تلك التطبيقات التي قدمتها بعض الشركات الكبرى لدعم الفكر الاجتماعي في التفكير والمشاركة مع مستخدمي مواقعها مثل جوجل وياهو واللذان أهتما بالتحرير الجمعي والكتابة وبتنفيذ العروض المشتركة، ومواقع خدمات وتخزين الصور وإعادة عرضها وإرسالها مثل فليكر Flicker ونشر مقاطع الفيديو مثل يوتيوب YouTube، وغيرها من الخدمات والتقنيات التي تجد اهتماماً فردياً مع تبادل المشاركة والنشر بين المستخدمين.

لقد أحدث هذا الاختراع انعكاسات كبيرة على قواعد حرية النشر والتعبير، وتدعيم الفكر الديمقراطي وحقوق الإنسان وغيرها من مفاهيم سياسية واجتماعية وتجارية انتشرت وتكونت حولها الجماعات مستفيدة من سهولة استخدامها والمشاركة فيها دون خبرات تقنية أو تكاليف مادية يرى البعض أنها سوف تؤدي إلى بزوغ "فكر كوكبي" يعمل على تغيير العالم [10].

2.4 بعض ايجابيات وسلبيات الاعلام الجديد

التربية الإعلامية هى المبادئ والأحكام التى يكتسبها الفرد من وسائل الاعلام وتعريفه بالأسلوب الصحيح للتعامل مع هذه الوسائل، وقد كشفت الدراسات العلمية عن أهمة التربية الإعلامية فى المجتمعات العربية الاسلاميه بعدما هيمنت وسائل الاعلام على الساحة الدولية، وأصبحت تشكل خطورة على الجمهور المتلقي، الذي اصبح ضحية لكل ما يقدم له دون ان يميز بين ما يضره وما ينفعه فى عصر ثورة العلم والمعرفة التى نعيشها بفضل التقدم الهائل فى تكنولوجيا الاتصال لا سئما الاعلام الفضائى لما يتمتع به من سعة فى الانتشار وقوة في التأثير تتزايد لدى الجماهير يوما بعد يوم، والإعلام الناجح هو مرآة يعكس ما يدور فى العالم بما ينقله من رسائل واقعية وأخرى خيالية، ومفاهيم ومعارف، وقد توصلت إحدى الدراسات إلى ان ثلثي معلومات الفرد أصبح يحصل عليها من وسائل الاعلام المختلفة [(11)].

وسائل الاعلام العربية يرى البعض انها دون مستوى التحدى في بناء مجتمع المعرفة وحماية الجماهير فى العالم العربى لأنه قلما تهتم هذه الوسائل بصفة خاصة بالعلماء والمفكرين والمبدعين بل نجدها تمجد نجوم السينما والفن والرياضة والطرب حتى اصبحوا مثلا أعلى للشباب، والطامة الكبرى بما تقدمه من إعلانات تليفزيونية مما قد يدعو الشباب صراحة إلى الانحراف والابتذال فيتحول الإنسان العربى إلى شخص استهلاكي ينشغل فقط بتحقيق رغباته ومتعتة الشخصية، وهذا يعني أن الإعلام العربي قد اصبح فى حاجة إلى وقفة كى يكون إعلاما هادفا له رسالة، ويدعو إلى العمل والبعد عن الاستهلاك المبنى على التسلية والترفيه فقط ويسهم فى تحقيق التنمية الحقيقية التى تسعى إلى الارتقاء بمستوى معيشة البشر وأنماط حياتهم بفضل التحول من الجمود إلى الانجاز، إلى إنسان يهتم ويفكر فى المستقبل العام للوطن، ومن ثم فإنه لا بد من تشجيع وسائل الاعلام على تنمية نمو العقل الفكري الحديث لإيجاد المجتمع الانتاجى الذى يعتمد على

نفسه لا المجتمع الاستهلاكي الذى يعتمد على الغير ويستهلك انتاج حضارة الآخرين دونما عطاء مقابل [12].

5.مسؤولية الاعلام العربي في عصر العولمة

إذن لابد من إيجاد الاعلامى الذى يملك الثقافة العلمية التربوية الحقيقية وله القدرة فى توصيل المعلومات والمعارف، والرسالة الإعلامية، وفي الحقيقة ان رجال الاعلام هم ضيوف على كل بيت وفى كل وقت وهم أحوج ما يكونوا إلى التربية الإعلامية السليمة، وإعدادهم وتأهيلهم التأهيل السليم، لأن التأهيل التربوي لرجل الاعلام عن طريق التعليم والتدريب المستمر هو الطريق للوصول لممارسة إعلامية سليمة طالما أننا نتطلع إلى اليوم الذى يشهد فيه العالم العربى نهضة إعلامية تقودها كوادر قادرة على النهوض بهذه الرسالة السامية.

إن المناهج الدراسية فى شتى مراحل التعليم الاساسي والمتوسط فى العالم العربي تفتقر إلى وجود مادة إعلامية فى مناهجها الدراسية شأنها فى ذلك شأن التربية الموسيقية والرياضية والفنية والزراعية والتجارية والحرفية، ولا يخفى ان التربية الإعلامية تواجه تحديات كثيرة يلزم مواجهتها على المستوى العربى والإسلامى، إذن لابد من الدخول بقوة فى عصر المعلومات والتدفق المعرفي بحيث يمكن اللحاق بأسرع ما يمكن من منجزات العصر العلمية والتكنولوجية، والى جانب التأكيد على منظومة القيم التى تشكل الخصوصية الثقافية العربية ومن أهمها القيم الدينية والأخلاقية والعادات والتقاليد والموروث الشعبي، مع ضرورة التحاور مع الثقافات الأخرى من منطلق الندية لا التبعية ويجب لا نقع فريسة لأيه ثقافة.

التربية التعليمية يجب أن تأخذ على عاتقها تحقيق التوازن بين المحافظة والتجديد دون التقوقع فى ماض عريق أو التعولم المطلق غير المشروط و إنما التقدم المحسوب الذى يحكمه منطق الانتقاء فى ضوء الحاجة إلى الحداثة مع التمسك بالهوية العربية الاسلامية، ومساعدة الجماهير العربية على مواكبة العصر

وتوظيف معطياته والإسهام بالجهد الذى يجعل منها منتجة للحضارة وليسوا فقط مستهلكة لها، ولا نحسب الأمر باليسير إذ ان تربية الفرد إعلاميا فى مثل هذا المجتمع وفى مثل هذا العصر أمر بالغ الصعوبة لأنها تحدث فى مناخ تسوده قيم غير ثابتة سريعة للتحول متعددة الاتجاهات، ونظرا لأهمية التربية الإعلامية فإنه يلزم بذل الجهد من قبل المفكرين والباحثين الاعلاميين والتربويين لوضع تصور علمي للمعلومات والمعارف التى ينبغي ان يلم بها الإنسان العربى وهو يعيش الآن فى القرن الحادي والعشرين وكذلك القيم والاتجاهات التى ينبغى ان يتحلى بها، وتصميم برامج تدريبية للمعلمين فى مجال التربية الخاصة بوسائل الإعلام، يقتضي تصميم برامج تربوية لجميع المراحل التعليمية [13].

6.الإعلام التربوي

يعتبر الإعلام التربوي احدى الدعائم الاستراتيجية لتطوير البنية التحتية للمنظومة التربوية والتعليمية في البلاد، والتي تحتاجها البلاد لبناء مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية والحضارية، كما انه يحظى بأهمية كبيرة مقارنة بالفروع الإعلامية الأخرى باعتباره إعلاما يخاطب العقول وبهدف لتربية الفرد وبناء شخصيته،ويقوم الإعلام التربوي بعملية التكامل بين الإعلام والتعليم ورفع درجة الوعي والثقافة والإلمام بالعلوم والمعارف والمحافظة على القيم والأخلاق الفاضلة كما تقره المناهج التربوية، على اعتبار أن كل ذلك يعد من الضروريات الإنسانية لرقي المجتمعات وتقدمها، فالتربية وسيلة للحفاظ على التراث الثقافي والقيم وتشكيل الفرد وتكوين ثقافته، وتساعد على مواجهة تحديات الثقافات الوافدة .

ولتزايد كمية المعلومات ونوعيتها اصبح الإعلام التربوي ضرورة ملحة لمواكبة تطورات العصر ليسهم في التجديد التربوي المعتمد على الأساليب التكنولوجية الحديثة كي يقوم بعملية التنشئة والتثقيف متجاوزا عقبات المكان والزمان وعاملا على بث المواد والبرامج التربوية والتعليمية بشكل مباشر وغير مباشر إلى كل الأعمار ومختلف الفئات مما يساهم في زيادة القدرات الثقافية

والعلمية للجميع ويزيد فرص الناس من التمكن من المناهج التربوية، داعما لعملية التنمية والتطوير للعملية التربوية واهم الاستراتيجيات المناسبة للنهوض بها.

1.6 مفهوم الإعلام التربوي

ظهر الإعلام التربوي في أواخر السبعينات عندما بدأت المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) باستخدامه كمصطلح للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية وأساليب توثيقها وتصنيفها، والاستفادة منه، وذلك أثناء انعقاد الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الدولي للتربية عام 197م.

وتطور مفهوم الإعلام التربوي مع التطور التقني الهائل الذي طرأ على وسائل الإعلام في الفترة الأخيرة، والذي تمثل في إلغاء الحواجز الزمنية والمكانية من خلال تقنية البث الفضائي عبر الأقمار الاصطناعية، وامتد ليشمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة، المتمثلة في السعي لتحقيق الأهداف العامة للتربية في المجتمع، والالتزام بالقيم الأخلاقية [(14)]، والبعض يعزى تطور مفهوم الاعلام التربوي إلى تطور مفهوم التربية الذي أصبح أوسع مدىً، وأكثر دلالة فيما يتصل بالسلوك وتقويمه، والنظرة إلى التربية على أنها عملية شاملة ومستدامة، وتحررها من قيود النمط المؤسسي الرسمي، والي انتشار وسائل الإعلام على نطاق واسع، وتنامي قدرتها على جذب مستقبل التربوية الرسمية، وكذلك تسرب بعض القيم السلبية، والعادات الدخيلة على ثقافة المجتمعات، وتحديداً في البلدان النامية تحت غطاء حرية الإعلام .

إن مفهوم الإعلام التربوي هو استثمار وسائل الاتصال من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية للدولة، لكن ظل هناك اختلافا حول المفاهيم الخاصة به حسب التصورات والمدارس الفكرية المختلفة فهناك من اعتبره عملية التركيز على معلومات تربوية وبذلك يكون الإعلام

التربوي هو الإعلام عن الجهود التربوية ويعرف حسب والبعض الآخر بأن مفهوم الإعلام التربوي ينحصر في جمع الوثائق .

ويُعرف الإعلام التربوي بأنه (نظام إعلامي يخدم الجوانب التربوية عن طريق تسخير الوسائل الإعلامية، وبما وصلت إليه من تقنيات عالية في إيصال المعلومة لنقل الأسس والمفاهيم التربوية التي من شأنها تعديل السلوك والاتجاهات لدى المجتمع والوقوف في وجه التدخلات الإعلامية) [15].

كما يعرفه البعض الاخر على انه (خدمة فئات معينة من العاملين في ميدان التعليم بينهم المخططون والباحثون والأخصائيون والموجهون ومصممو المناهج والمختصون في اقتصاديات التعليم وفي شؤونه الإدارية) .

بينما يرى فريق أخر أن الإعلام التربوي هو الاستفادة من علوم الاتصال وتقنياته من اجل الوصول إلى أهداف التربية، وعلى هذا الأساس، عُرف الإعلام التربوي بأنه (الاستفادة من التقدم في تقنيات الاتصال وعلومه لتحقيق أهداف التربية [16].

ويمكن الوصول لتعريف اجرائي للإعلام التربوي بأنه : ـــ

(فرع من فروع الإعلام المتخصص يستخدم الوسائل الإعلامية المختلفة لخدمة الأهداف التربوية والتعليمية بطريقة تكاملية بما يمكن من إنجاز أهداف العملية التربوية بشكل أوسع و اكثر فاعلية متجاوزا عقبات المكان والزمان، أي أنه التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية وأساليب توثيقها وتصنيفها والإستفادة منها) .

2.6 أهمية الإعلام التربوي

إزدادت أهمية الإعلام التربوي في المجتمع مع زيادة نمو صناعة الإعلام وأهمية المعلومات الاتصالية في العصر الحالي، و برز كضرورة ملحة للتعامل مع الواقع الجديد لكسب التعلم والثقافة، يساعدها في ذلك تعاظم بث المعلومات

والأحداث في عصر ثورة المعلومات باستمرار بدون اي انقطاع وبشتى الأشكال و الوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة سواء كانت ورقية أم إلكترونية.

وهنا تبرز أهمية دور الإعلام التربوي في توجيه المجتمع بكل فئاته وشرائحه المختلفة من خلال كيفية التعامل مع تلك الكميات الهائلة من المعلومات واستغلالها في اكتساب الثقافة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعلم والإبداع والبحث عن الحقائق وكيفية الوصول اليها ، وتجنب الوقوع في الجوانب غير المفيدة.

وتكمن أهمية الإعلام التربوي بدوره الكبير في العملية التربوية والتعليمية باعتباره الوسيلة الأكثر انتشارا، فمن خلال وسائطه المتعددة له القدرة على الإسهام في تصحيح وترسيخ القيم والأفكار والارتقاء بتعليم الأجيال، حيث يقع على عاتق الإعلام التربوي مهمة تنشئة وإعداد الأجيال وتمكينها من التكيف والتأقلم مع مستجدات العصر من خلال التحكم في التدفق المعلوماتي لمختلف المجالات التربوية، لأن تأثيره يصل إلى قطاعات واسعة من شرائح المجتمع.

ويقوم الإعلام التربوي بدور التربية في المجتمع، ويؤثر في التفكير والقيم والسلوك والعواطف لكافة أفراد المجتمع، وهو الحقل الضروري لتكاثف جهود الإعلاميين والتربويين لتعزيز مسيرة التطوير التربوي والمعرفي في المجتمع وكما تظهر أهمية الإعلام التربوي في مجالات التثقيف ومساندة عملية التنمية الشاملة.

فالإعلام التربوي يقوم ببناء واقع ملموس ينتج على ضوئه بناء فهم شخصي للعالم من قبل الفرد وكذلك يعمل على تكوين وتشكيل وجهات نظر من خلال ما يبثه من مواد وبرامج توجيهية وتثقيفية وتعليمية مبنية على الخبرة والخلفية الثقافية، ومجموعة من القيم التي توجه سلوك الفرد وتؤثر فبه بشكل إيجابي من خلال ما يحتويه من مضامين ثقافية واجتماعية وسياسية تحمل قيم وأيديولوجيات مختلفة، وتبرز أهمية الإعلام التربوي في توفيره لإمكانية وصول الناس إلى المهارات والخبرات التي يحتاجونها في كيفية تشكيل إدراكهم وتهيئتهم

لمشاركة اجتماعية بصورة اكثر فاعلية وتأثير ،كما يعمل الإعلام التربوي على دمج التقنيات الحديثة في التعلم، و يشجع حركة الإصلاح التربوي، كما أنه يعمل على تنمية الشعور بالمسؤولية والعمل الجماعي و يحث الإعلام التربوي على الاستهلاك الحكيم للمواد والبرامج الإعلامية المختلفة من قبل الناس ويزيد من قدراتهم الاتصالية والتعبيرية ويمكنهم من كيفية التعامل مع الثقافات وتوفير فرصة لتطوير المناهج الدراسية، وبناء مهارات المواطنة المطلوبة للمشاركة العامة .

3.6 أهداف الإعلام التربوي

الأهداف للإعلام التربوي متعددة، ويتزايد الاهتمام بها وذلك لأهميتها في توجيه النشاطات التربوية المتعددة، وإضافة لأنها اداة من ادوات التقويم لأداء المؤسسات التعليمية ومن أهم هذه الاهداف [17].

- ✓ الإسهام في تحقيق أهداف سياسة التعليم وتنمية الاتجاهات السلوكية للأفراد عبر وسائل الإعلام المختلفة.
- ✓ المحافظة على التراث التربوي للمجتمع ونشره والتعريف بالجهود التربوية والعلمية المبذولة من قبل الباحثين والعلماء والخبراء وإبراز منجزاتهم والمحافظة عليها.
- ✓ المشاركة في نشر الوعي التربوي على مستوى القطاعات التعليمية المختلفة وعلى مستوى المجتمع بوجه عام والأسرة بوجه خاص .
- ✓ التنسيق بين المؤسسات الإعلامية والمؤسسات التربوية لتغطية مختلف جوانب العملية التربوية والتعليمية وتوثيق نشاطاتها .
- ✓ إبراز دور المدرسة بصفتها المؤسسة الأساسية للتربية والتعليم والتأكيد على ضرورة دعمها ومساعدتها في أداء رسالتها العظمى.
- ✓ إيجاد قنوات إعلامية للتعليم المستمر والتعليم عن بعد ..

- ✓ التعريف بالتطورات الحديثة في مجالات الفكر التربوي، والتقنيات التعليمية والمعلوماتية.
- ✓ تلمس مشكلات المجتمع والإسهام في معالجتها معالجة تربوية إعلامية.
- ✓ العناية بالتربية الوقائية والإنمائية والعلاجية.

4.6 وسائل الإعلام التربوي

للإعلام التربوي وسائل متعددة، أهمها [18]:

- **القنوات التلفزيونية**: و تعد الوسيلة الإعلامية الأولى من حيث الفعالية في الاتصال والتأثير و ينبغي الاستفادة منها في مجال العملية التربوية التعليمية.
- **الصحف والمجلات**: و تمتاز بإمكانية الطرح المتعمق والواسع، و المشاركة الجماهيرية، وسهولة الاحتفاظ بها و تداولها، وخاصة الصحف والمجلات المتخصصة في التربية والتعليم.
- **النشرات والمطويات والمطبوعات والملصقات** : و يمكن لهذه الوسائل أن تؤدي دوراً على مستوى المدرسة و البيئة المحيطة بها، والمهتمة بمضامين تربوية جيدة .
- **الكتب والدوريات المتخصصة**: و هي وسائل ضرورية لتثقيف القائمين على التربية والإعلام التربوي، ومن خلالها يتم عرض النظريات التربوية.
- **التكنولوجيا الحديثة**: ويمكن استثمار ثورة الاختراعات التكنولوجية وخاصة في مجالات التواصل ومجال تطوير الكومبيوتر.
- **المدونات وشبكات التواصل الاجتماعي**: إذ تعتبر إحدى أهم الوسائل الإعلامية في مجالات التخصصية بسبب تعدد المحررين وبهذا تكون فائدتها عميقة وسريعة.

5.6 وسائل الإعلام التربوي وأثاره على العملية التعليمية :

وسائل الإعلام التربوي هي ادوات التواصل الجماهيرية بين المتعلم والعالم الخارجي وقد تطورت بصورة مذهلة في السنوات الأخيرة - خصوصا في الجانب المرئي- وتوفرت العديد من الخيارات، لدرجة أن نجد العديد من المتعلمين خاصة صغار السن لا يعرف الشارع، ولا يخالط اسرته وجل مادته المعرفية وثقافته الشخصية مصدرها وسائل الاعلام، لذلك يمكن القول ان وسائل الاعلام بأنها المؤثر الأول والأقوى على المتعلم.

والإعلام المشاهد والمقروء والمسموع مؤثر هائل في تكوين شخصية الافراد ، لما يتمتع به من حضور وجاذبية وإتقان، والمشكلة اليوم أن المتعلمين لا يتعرضون لتأثير إعلام واحد صادر عن جهة واحدة ، يمكن التفاهم معها من أجل التقريب بين مفردات الرسائل التي يوجهها لهم، بل تنتمي إلى أكثر من (130) بلدًا في العالم ، وهي تعكس ثقافات وديانات وتطلّعات متباينة، وإن نسبة غير قليلة من الناس قد تركت أبناءها للفضائيات من غير قيود تُذكر، ولهذا فإن ما يقوله الأبوان بات يُفهم لدى أبنائهم في ضوء الخلفية الثقافية العميقة والمتماسكة التي بناها الإعلام بشتى صوره ومكوّناته لديهم، وبهذا فعلاً يصبح ما يقوله الأبوان جزءًا مرتهنًا للكل أكثر من أن يكون بعضًا منه [(19)].

لقد أصبحت المادة الإعلامية الموجهة للأفراد وخاصة صغار السن منهم من أخطر الصناعات الإعلامية في العصر الحالي، ومن أكثر الصناعات التي تشهد إقبالا من طرف المستثمرين وشركات الانتاج العالمية، نظرا لما تدره من أرباح سنوية تقدر بملايين الملايين من الدولارات بسبب استهدافها لمختلف شرائح المجتمع، وأصبحت تتسع دائرتها باستمرار، لتشمل كل الشرائح سوى كانت شريحة الاطفال او الشباب او اليافعين، وبفضل انتشار الصحون الفضائية وتعدد القنوات الإعلامية وظهور شبكة الانترنت وعولمة الصوت والصورة أصبح الإعلام التربوي يشهد تناميا ملحوظا، وصار أكثر قربا من المتعلم داخل البيت، وقد حمل هذا الانتشار السريع معه أساليب جديدة وأكثر تطورا لاستمالة الفرد

والسيطرة على عقله وسلوكياته ودفعه الى الإدمان على ذلك الصندوق السحري العجيب .

ولاشك ان هذا التوسع المذهل في تجارة التسلية الموجهة لمختلف شرائح المجتمع وخاصة صغار السن، و هو يخفي الكثير من المخاطر والسلبيات، فجل الشركات المنتجة والعاملة في هذا القطاع هي شركات غربية توجه نشاطها، وممارساتها وعاداتها حسب ثقافة المجتمعات الغربية، والتي تتعامل مع الإعلام بمنطق السوق والجري وراء الربح دون اهتمام بالقيم والعادات والأعراف، وفي حالة التعارض بين هدفي الكسب وزرع القيم فإن الغلبة تكون للأولى على حساب الثانية [20].

وتشير الدراسات العلمية في هذا الصدد إلى أن أجهزة الإعلام تلقي بظلالها على مختلف الشرائح إيجاباً أو سلباً، حتى أنه يصعب على تلك الشرائح أن تفلت من قبضتها، فهي تحيط بها وتحاصرها من مختلف الجهات، وبمختلف اللغات، ليلاً ونهاراً...وتحاول أن ترسم لها طريقاً جديداً، وأسلوباً معاصراً لنشاطاتها وعلاقاتها، ومن ثم فهي قادرة على الإسهام بفاعلية في التثقيف والتعليم، والتوجيه السليم، اذا استغلت الاستغلال الصحيح .

كما تأتي وسائل الإعلام المعاصرة في مقدمة قنوات الاتصال التي ترفد المتعلمين بالأفكار والمعلومات والأنباء وتحقق لهم التسلية والمتعة، و حتى ان لم يَسْعَ الفرد إلى وسائل الإعلام فإن هذه الوسائل سوف تسعى هي إليه لتقدم له ما يدور حوله من أحداث، وما أفرزته الأدمغة البشرية من اكتشافات ومعارف، لا سئما بعد أن فرضت التقنيات المعاصرة وثورة المعلومات نفسها عليه، فأصبح الفرد اليوم أسيراً لهذه الوسائل تحاصره في كل وقت وفي كل وحين، فلا يستطيع الفكاك منها أو الحياة بدونها [21].

6.6 دور الإعلام التربوي في العملية التعليمية :

يشكل الإعلام التربوي أساس الإصلاح التربوي المعاصر في العملية التعليمية من خلال ما يمتلكه من المهارات المختلفة في عصر المعرفة، والتي يمكن توظيفها في مجاله للقيام بعملية الإصلاح والإسهام في العملية التربوية واهم المهارات التي يمكن استغلالها:

- **مهارات التفكير الإبداعي**: وتشمل مهارات التكيف والتوجيه الذاتي والابتكار ومهارات التفكير العليا، وإنتاج مواد إعلامية أصيلة على المستوى الشخصي، والمستوى الثقافي.
- **مهارات الاتصال الفعّال**: تشمل مهارات العمل في فريق ومهارات التواصل الشخصية والمسؤولية الشخصية والاجتماعية والاتصال التفاعلي، واستخدام تقنيات الاتصال عن بعد في التعاون والنشر والتعليم والتفاعل مع الأقران والخبراء وأفراداً آخرين في مجال القضايا التربوية ذات الاهتمام الشخصي.
- **مهارات العصر الرقمي**: وهي المقدرة على استخدام التقنية الرقمية وأدوات الاتصال، والشبكات للوصول إلى المعلومات وإدارتها وتشمل مهارات الثقافة الأساسية والعلمية والاقتصادية والتقنية والبصرية والمعلوماتية وفهم الثقافات المتعددة والوعي الكوني، واستخدامها في تحديد مواقع ومصادر معلوماتية حول القضايا الإعلامية والوصول إليها، والتي تخدم وتعمل على تطوير العملية التعليمية والتربوية.
- **مهارات الثقافة المعلوماتية**: استخدام المعلومات بفاعلية وكفاءة لتحقيق أهداف محددة واستخدام المصادر التقنية لحل المشكلات التربوية التعليمية، وتقدير التنوع والاختلاف الثقافي على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية.

مهارات التوجيه الذاتي: استخدام تقنيات المعلومات في متابعة

الاهتمامات الشخصية حول القضايا المختلفة و تحديد أهداف واضحة للاهتمامات الخاصة وإدارة الوقت واستخدام أدوات الإنتاجية التقنية في تطوير مهارات إنتاج محتوى إعلامي بصيغ مبتكرة، فالإعلام التربوي يقدم ثقافة معلوماتية تتمثل بمهارات استخدام تقنيات المعلومات والاتصال الحديثة، وتنمية مهارات التفكير العليا أو التفكير الناقد، ومهارات الاتصال، ان معايير المثقف المعلوماتي هي ان يصل إلى المعلومات بكفاءة وفاعلية، ويقوّم المعلومات تقويماً ناقداً و متمكناً، ويستخدم المعلومات بدقة، ويتابع المعلومات الخاصة و المتعلقة بالاهتمامات الشخصية، ويقدّر الأدبيات التعليمية والصور الابتكارية الأخرى.

7.6 مجالات الإعلام التربوي وبرامجه :

تتنوع مجالات الإعلام التربوي وبرامجه ، ومن ذلك على سبيل المثال[22] :

برامج التربية الوقائية : لمكافحة بعض السلوكيات والعادات والممارسات غير المرغوب فيها مثل:

التسرب، الغياب، المخدرات، التدخين، الغش في الامتحانات، السلوك العدواني، الانحرافات الأخلاقية .

2- برامج التربية البيئية: وتهدف إلى تحسين تفاعل الإنسان مع بيئته، وبصفة خاصة التوعية في مجالات: ترشيد استخدام الماء، ترشيد استخدام الطاقة، مكافحة التلوث بأنواعه، المحافظة على مكونات البيئة، الحث على النظافة، المحافظة على الممتلكات العامة .

3- برامج الإرشاد التربوي: لما تمثله من البرامج من تحسين للعملية التعليمية ورفع كفايتها وزيادة فعاليتها، ونظراً لتشعب جوانب العملية التعليمية وصعوبة فصل عناصرها بعضها عن بعض فان برامج الإرشاد التربوي ينبغي أن تتنوع لتشمل كل

من له علاقة بالعملية التعليمية التربوية مثل الطالب ، المعلم ، اولياء الامور ، الادارة المدرسية ، البرامج التعليمية المتخصصة 4-برامج التوعية العامة : ويقصد بها توعية المحيطين بالعملية التعليمية وذوي العلاقة بها بما يضمن مشاركتهم في توفير المناخ الملائم لتحقيق الأهداف التربوية التي تسعى الى تحقيقها، وتشمل برامج توعية الأسرة، وبرامج محو الأمية، برامج للحث علي المشاركة الإيجابية، وكافة البرامج التوعوية ذات البعد التربوي التي تنمي في الطالب سلوكا ايجابيا .

5 – برامج الثقافة والتراث: وهي برامج متعدة تهدف الى صقل وتنمية قدرات المتعلمين ومنها

أ) برامج لتعميق الثقافة الإسلامية في نفوس الناشئة , والتعريف بأهم التوجيهات التربوية في الإسلام والكشف عن الحياة المشرقة للمفكرين المسلمين، والتعريف بجهودهم التربوية والعلمية.

ب) برامج لنشر التراث والتعريف به، والتصدي لمحاولات تشويه التراث والثقافة العربية والإسلامية.

ج) برامج لحماية فطرة الطفل المسلم من التيارات الوافدة التي يتعرض لها.
د)برامج لتعريف الشباب بتاريخ أمتهم وحاضرها وبوطنهم وماله من مكانة متميزة، وما يمكن أن يتسم به في المستقبل من مكانه فائقة بين الأمم، والتأكيد على دور الشباب المنتج الفعال في هذا الميدان الحيوي .

هـ) برامج للتعريف بالتطورات التقنية المعاصرة، التي تقدم للشباب كل ما هو جديد في مجال معارف العلوم، وتنمي فيهم الرغبة في الاستزادة من معطيات الثقافة المعاصرة المتطورة .

خاتمة:

من خلال هذه الورقة توصل الباحث الى بعض النتائج والتوصيات والتي اوجزها في النقاط الآتية :

- ✓ وسائل الإعلام الجديد أعادت تشكيل خارطة العمل الاتصالي في المجتمعات المعاصرة بما تحمله من خصائص عالمية الانتشار وسرعة الوصول والتفاعل وتعدد الوسائط وقلة التكلفة.
- ✓ شبكات التواصل الاجتماعي أحدثت انعكاسات كبيرة على قواعد حرية النشر والتعبير وتدعيم الفكر الديمقراطي وحقوق الإنسان وغيرها من المفاهيم السياسية والتجارية والاجتماعية والتربوية، والتي انتشرت بسرعة نتيجة لسهولة استخدامها والمشاركة فيها دون حاجة إلى خبرات تقنية أو تكاليف مادية ، لدرجة أن البعض يرى أنها سوف تؤدي إلى بزوغ (فكر كوكبي) يعمل على تغيير العالم .
- ✓ وسائل الاعلام الجديد أظهرت قدرات كبيرة في مجالات خدمة القضايا الاجتماعية مثل التعليم والرعاية الصحية وتنسيق عمليات التطوع، واستفادت منها ووظفتها المنظمات الخيرية غير الربحية العالمية بشكل كبير.
- ✓ رغم الإمكانات الكبيرة التي تتيحها شبكات الإعلام الحديث إلا أن توظيفها عربياً لا زال ضعيفاً ولم يرقى إلى الاستفادة من كل الامكانات المتاحة وخصائصها سواء كان في مجالات التعليم أو في المجالات الأخرى .

والواقع أن الإعلام التربوي ضعيف جداً أمام هيمنة وسيطرة وسائل الإعلام المختلفة العربية والأجنبية التي لها بعض التجاوزات في ما يتعلق بالعادات والتقاليد والقيم والمقدسات، وصار الإنسان العربي المسلم متهماً ومحارباً في قيمه ومعتقداته وحتى في أرضه وعرضه وتاريخه، وصار يسمع و يرى ولا يتكلم خوفاً من وصفه بالإرهاب .

هوامش البحث

(1) الفطافطة، محمود (2011)، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأى والتغيير في فلسطين: الفيسبوك نموذجاً.

(2) www.pcmag.com.

(3) www.webopedia.

(4) حمزه أحمد أمين بيت المال, (2011)، أهمية التخطيط الإتصالي والإعلامي لتوظيف وسائل الإعلام الجديد في التوعية بخطورة المخدرات. بحث مقدم المؤتمر «نحو استراتيجية فعالة للتوعية بأخطار المخدرات وأضرارها.

(5) انتصار إبراهيم عبدالرزاق و د. صفد حسام الساموك، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، بغداد، .2011.

(6) حمزه أحمد أمين بيت المال، (2011) مرجع سبق ذكره.

(7) httpv://www.youtube.com/watch?v=E7dIINDgrjM&feature=playe_embedded#at=98.

(8) Kirkpatrick, David. The Facebook Effect: the inside Story of the Company That Is Connecting the World. New York: Siman 8 Sehuster, 2010.

(9) www.webopedia.com مرجع سابق .

(10) الفطافطة، محمود (2011)، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأى والتغيير في فلسطين: الفيسبوك نموذجاً.

(11) www.webopedia.com .

(12) حسن بن أبو بكر العولقي ، دور المدرسة في التربية الإعلامية الواقع والمأمول، المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، قسم التربية، كلية التربية جامعة الملك سعود، 2007م.

(13) كريم، بدر بن أحمد، 23 ، ربيع الثاني 1424هـ ، التربية الإعلامية، جريدة الجزيرة، 2003م.

(14) محمد عطية خليل أبو فودة: دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة،2006.

(15) ـ محمد عطية خليل ابوفودة . مرجع سبق ذكره.

(16) http://www.asharqalawsat.com/details.asp?section=43&issue=10284&article=403069.

(17) عقيل محمود رفاعي: **الإعلام التربوي دراسات مقارنة**، بيروت، 2008.

(18) اديب خضور، **الإعلام العربي على أبواب القرن الحادي والعشرين** ، دمشق، 2000.

(19) عبد الكريم بكار موقع الاسلام اليوم.

(20) هدى جمعة ، مقال.

(21) محي الدين عبد الحليم، الرؤية الاسلامية لاعلام الطفل المسلم.

(22) حسن بن أبو بكر العولقي، **دور المدرسة في التربية الإعلامية الواقع والمأمول**، المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، قسم التربية، كلية التربية جامعة الملك سعود، 2007م.